[400] البكاء، فقالت: يا أخى ! ردنا الى حرم جدنا. فقال عليه السلام: (يا اختاه ! ليس لي إلى ذلك سبيل. قالت: اجل، ذكرهم محل جدك وأبيك وأمك وأخيك. قال: (ذكرتهم فلم يذكروا ووعظتهم فلم يتعضوا ولم يسمعوا قولي، فما لهم غير قتلي سبيلا ولابد أن تروني على الثرى جديلا، لكن أوصيكن بتقوى ا رب البرية والصبر على البلية وكظم نزول الرزية، وبهذاوعد جدكم، ولا خلف لما وعد ودعتكم) الهى الفرد الصمد، ثم تباكينا ساعة والامام عليه السلام يقول: وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون (1) (2). موضع الهاشميين والاصحاب واهل البيت عليهم السلام فبدأ القول العباس بن علي عليه السلام فقال له: لم نفعل ذلك ؟ النبقى بعدك ؟ ! لا ارانا ا ذلك أبدا ! ثم إن اخوته وأبناء الحسين عليه السلام وبني أخيه الحسن عليه السلام وابني عبد ا بن جعفر - محمد وعبد ا - تكلموا بهذا ونحوه. فقال الحسين عليه السلام: (يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم). قالوا: فما يقول الناس ! يقولون إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا

_____ (1) - البقرة: 57. (2) - الدمعة الساكبة 4: 271، اسرار الشهادة 268، ناسخ التواريخ 2: 160، ذكره عند ملاقاتة الحر.

_____